

❧ 32. MEKTUP ❧

٣٢- ﴿الْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ: إِلَى الْمَقْصُودِ عَلَيَّ فِي بَيَانِ أَنَّ مَا قِيلَ إِنَّ كَثْرَةَ
الْخَطَرَاتِ مِنْ أَسْبَابِ الْوَضَلِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى مِقْدَارِ التَّجَلِّيِّ وَفِي تَحْقِيقِ حَقِيقَةِ الْكَثْرَةِ
الْوَهْمِيَّةِ وَمَا يَتَنَسَّبُ ذَلِكَ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اضْطَفَى قَدْ كَتَبْتُمْ أَنَّ سَارِي طَرِيقِ اشْتِكَائِي إِلَى عَالِمِ
طَرِيقٍ مِنْ هُجُومِ الْخَطَرَاتِ فَقَالَ حَيْثُ أَنَّ إِحَاطَةَ الْمَطْلُوبِ وَشُمُولَهُ بِكُمْ ﴿وَهُوَ بِكُلِّ
شَيْءٍ مُحِيطٌ﴾ مَعْلُومٌ يَنْبَغِي أَنْ نَعُدَّ الْخَطَرَةَ مِنْ أَسْبَابِ الْوَضَلِ لَا مِنْ مُوجِبَاتِ الْفَضْلِ وَأَنْ
يُجْعَلَ أَبْوَابُ الْمَشَاهِدَةِ مَفْتُوحَةً وَرُوزَنَةُ الْعُقْلَةِ مَسْدُودَةً. هَذَا الْكَلَامُ صَادِقٌ بِحَسَبِ
التَّجَلِّيِّ الصُّورِيِّ الَّذِي هُوَ مُقَدِّمَةٌ مِنْ مُقَدِّمَاتِ هَذَا الطَّرِيقِ فَإِنْ كَانَ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ
وَضَلٌّ فَمَعَ كَوْنِهِ فِي الْحَقِيقَةِ فَضْلًا فَهُوَ بِاعْتِبَارِ الصُّورَةِ وَإِنْ كَانَتْ مُشَاهِدَةً وَلَوْ هِيَ فِي
الْوَاقِعِ مُبَاعَدَةً فَهِيَ أَيْضًا بِمُلَاحَظَةِ الصُّورَةِ وَهَذَا التَّجَلِّيُّ سَاقِطٌ عَنْ حَيْزِ الْأَعْتِبَارِ عِنْدَ
أَكَابِرِ هَذَا الطَّرِيقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُمْكِنٍ لِيُجُودِ السَّالِكِ وَالْمُحِيقِ وَالْمُبْطِلِ شَرِيكَانِ فِيهِ فَإِنَّ
لِلْجُودِ الْهِنْدِ وَفَلَا سِفَةَ الْيُونَانِ خَيْرًا عَنْهُ وَهُمْ مَحْظُوظُونَ وَمُتَلَذُّونَ بِعُلُومِهِ وَمَعَارِفِهِ غَايَةً
مَا فِي الْبَابِ أَنَّ حُصُولَ هَذِهِ الدَّوْلَةِ لِلْمُحِيقِ مِنْ طَرِيقِ صَفَاءِ الْقَلْبِ وَلِلْمُبْطِلِ مِنْ طَرِيقِ
صَفَاءِ النَّفْسِ فَلَا جَرَمَ أَنَّ ذَلِكَ يُفْضِي إِلَى الْهِدَايَةِ وَهَذَا يَجْزِي إِلَى الضَّلَالَةِ وَلَكِنْ كِلَاهُمَا فِي
أَسْرِ الصُّورَةِ لَا خَيْرَ لَهُمَا عَنِ الْمَعْنَى ﴿شَعْرٌ﴾

مَا يَعْرِفُ الْعُقْلَانُ عَابِدُ صُورَةٍ ❧ حُسْنُ الْمُقَنِّعِ عَنْ جَمِيعِ مُؤَانِسِ

وَلَكِنْ فِي الْمُحِيقِ اِحْتِمَالُ النَّجَاةِ مِنْ أَسْرِ الصُّورَةِ وَالْمُبْطِلِ مُنْهَمِكٌ فِي الصُّورَةِ فَإِنَّ
الْخَلَاصَ مِنْ أَسْرِ الصُّورَةِ مِنْ غَيْرِ التَّزَامِ مِلَّةَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُحَالٌ. وَأَيْضًا
إِنَّ التَّجَلِّيَّ الصُّورِيَّ دَاخِلٌ فِي دَائِرَةِ الْعِلْمِ وَلَكِنْ لَمَّا طَرَحَ الْحَالُ وَالذَّوْقُ فِيهِ الشِّعَاعُ يُرَى
مِثْلَ الْحَالِ. وَأَيْضًا إِنَّ الْمَشْهُودَ فِي التَّجَلِّيِّ الصُّورِيِّ الْكَثْرَةُ لَكِنْ بِعُنْوَانِ الْمَظْهَرِيَّةِ
لِلْوَحْدَةِ وَشُهُودِ الْكَثْرَةِ بِأَيِّ عُنْوَانٍ كَانَ وَبَالَ فِي وَبَالَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَتَقَيَّ فِي نَظَرِ الْبَاطِنِ
اسْمٌ مِنَ الْكَثْرَةِ وَشُهُودَهَا وَلَا رَسْمٌ وَلَا يَكُونُ الْمَشْهُودُ غَيْرَ الْوَاحِدِ الْحَقِيقِيِّ أَصْلًا حَتَّى

يَتَسَرَّ الْفَنَاءَ الَّذِي هُوَ قَدَمُ أَوَّلٍ فِي هَذَا الطَّرِيقِ فَإِنَّ الْفَنَاءَ عِبَارَةٌ عَنْ نِسْيَانٍ مَا سِوَى الْحَقِّ
 مُسَبَّحَانَهُ وَرَوَّاهُ مِنَ الْبَاطِنِ فَكَيْفَ يَكُونُ لِلْكَثْرَةِ جَمَالٌ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ وَمَا يَكُونُ شُهُودُ
 الْكَثْرَةِ فِيهِ. وَمَا قَالَ الْقَائِلُ مِنْ أَنَّ الْخَطَرَةَ مِنْ أَسْبَابِ الْوَضِلِ وَأَبْوَابِ الْمُشَاهَدَةِ فَالْمُرَادُ
 بِذَلِكَ الْوَضِلِ وَالْمُشَاهَدَةِ الْوَضِلُ وَالْمُشَاهَدَةُ الصُّورِيَّانِ وَهُمَا عَيْنُ الْمُفَارَقَةِ وَالْمُبَاعَدَةِ فَإِنَّ
 الْوَضِلَ الْمُعْتَبَرَ عِنْدَ أَكْبَارِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ إِنَّمَا هُوَ فِي مَقَامِ الْبَقَاءِ بِاللَّهِ الَّذِي يَخْضُلُ بَعْدَ
 الْفَنَاءِ وَنِسْيَانِ جَمِيعِ مَا سِوَاهُ تَعَالَى وَوُجُودِ الْخَطَرَةِ مُتَافٍ لِمَلِكِ الدَّوْلَةِ وَحُضُورِ الْوَسْوَاسَةِ
 مَانِعٍ لِمَلِكِ الْمَنْزِلَةِ وَفِي مَقَامِ الْفَنَاءِ الَّذِي هُوَ دَهْلِيزُ ذَلِكَ الْوَضِلِ يَكُونُ انْقِصَاءُ الْخَوَاطِرِ عَلَى
 نَوْعٍ لَوْ كَلِّفَ يَتَذَكَّرُ الْأَشْيَاءَ لَا يَتَذَكَّرُ بِوَاسِطَةِ نِسْيَانِ الْيَسْوَى الَّذِي حَصَلَ لَهُ وَقَدْ كَتَبْتُمْ
 وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ بَيَانُ الْإِحَاطَةِ مَا جَاءَ بِهِذِهِ الْعِبَارَةُ يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ مِنْ كَلَامِ
 الْمُؤَلِّدِينَ فَإِنَّ تَعْدِيَةَ الْإِحَاطَةِ بِكَلِمَةٍ عَلَى كَثِيرَةِ الْوُقُوعِ فِي كَلَامِ الْعَجَمِ وَالْمُتَعَارَفِ فِي
 الْعِبَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ تَعْدِيَةُ الْإِحَاطَةِ بِالْبَاءِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
 مُحِيطًا﴾ وَقَالَ تَعَالَى ﴿إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ﴾ وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ إِنَّمَا أُورِدَتْ بِطَرِيقِ
 الْأَسْتِشْهَادِ بِتَحْقِيلِ أَنَّهَا مِنَ الْقُرْآنِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّ بَيَانَ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْكَلَامِ الْمَجِيدِ
 بِعِبَارَةٍ أُخْرَى كَمَا مَرَّ. وَكَتَبْتُمْ أَيْضًا أَنَّ الْكَثْرَةَ الْوَهْمِيَّةَ وَالتَّعَدُّدَ الْإِعْتِبَارِيَّ قَدْ تَرَكَتُمْ عَلَى
 وَجْهِ وَقَعَ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ فِي الْغَلْطِ بِتَوَهُّمِ تَعَدُّدِ الْوُجُودِ وَقَتَعُوا مِنَ اللَّبِّ بِالْقِسْرِ. اعْلَمُوا أَنَّ
 الْكَثْرَةَ وَالتَّعَدُّدَ وَإِنْ كَانَتْ وَهْمِيَّةً وَإِعْتِبَارِيَّةً وَلَكِنْ لَمَّا صَدَرَتْ وَظَهَرَتْ بِضَعْفِ اللَّهِ حَلَّ
 سُلْطَانُهُ صَارَتْ مُتَقَنَّةً وَمُسْتَحْكَمَةً وَكَانَتْ الْمُعَامَلَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ وَالْأُخْرَوِيَّةُ مَرْبُوطَةً بِهَا
 وَالْآثَارُ الْخَارِجِيَّةُ مُتَرَبِّتَةٌ عَلَيْهَا وَارْتِفَاعُهَا مَثْنُوعٌ وَإِنْ ارْتَفَعَ الْوَهْمُ وَالْإِعْتِبَارُ فَإِنَّ الْعَذَابَ
 وَالْقَوَابِ الدَّائِمِينَ الْأُخْرَوِيِّينَ الَّذِينَ أَخْبَرَ عَنْهُمَا الْمُخِيرُ الصَّادِقُ مَوْطَانٍ بِالْكَثْرَةِ
 مَرْبُوطَانِ بِالتَّعَدُّدِ وَالْحُكْمُ بِارْتِفَاعِ الْكَثْرَةِ وَالتَّعَدُّدِ دُخُولُ فِي الْأَلْحَادِ وَالرِّثْقَةِ أَعَاذَنَا اللَّهُ
 سُبْحَانَهُ مِنْ ذَلِكَ فَالضُّوْفِيَّةُ الْعَلِيَّةُ وَالْعُلَمَاءُ الْكِرَامُ كُلُّهُمْ قَائِلُونَ بِبُيُوتِ هَذِهِ الْكَثْرَةِ
 وَاسْتِمْرَارِ هَذَا التَّعَدُّدِ وَيَرْوُونَ الْمُعَامَلَةَ الْأُخْرَوِيَّةَ الدَّائِمِيَّةَ مَرْبُوطَةً بِهَا وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ مِنْ
 شَأْنِ هَذِهِ الْكَثْرَةِ الْارْتِفَاعُ مِنْ شُهُودِ الضُّوْفِيَّةِ وَقْتَ الْعُرُوجِ يَجِدُونَهَا وَهْمِيَّةً وَإِعْتِبَارِيَّةً

وَحَيْثُ أَنَّهَا لَا تَرْتَفِعُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ وَإِنْ كَانَتْ مُرْتَفِعَةً مِنَ الشُّهُودِ يَقُولُ الْعُلَمَاءُ إِنَّهَا
مَوْجُودَةٌ فَيَزَاغُ الْفَرِيقَيْنِ صَارَ رَاجِعًا إِلَى اللَّفْظِ بَعْدَ الْإِنْفَاقِ فِي الْمَعْنَى كُلِّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ
حَكَمَ بِمَقْيَاسٍ وَجَدَانِهِ فَالْضُّوْفِيَّةُ اعْتَبَرُوا الشُّهُودَ وَحَكَمُوا بِالْوَهْمِيَّةِ وَالْإِعْتِبَارِيَّةِ بِمُلَاحَظَةِ
الْإِرْتِفَاعِ الشُّهُودِيِّ وَقَالَ الْعُلَمَاءُ بِوُجُودِهَا بِمُلَاحَظَةِ ثُبُوتِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ
وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ وَقَدْ بَيَّنَّ هَذَا الْفَقِيرُ هَذَا الْمَعْنَى فِي مَكْتُوبَاتِهِ وَرِسَائِلِهِ بِالتَّفْصِيلِ وَأَرْجَعَ نِزَاعَ
الْفَرِيقَيْنِ إِلَى اللَّفْظِ فَإِنْ بَقِيَ خَفَاءٌ يُتَّبَعُ أَنْ يُرَاجَعَ فِيهَا نَظَرُ الْعُلَمَاءِ قَرِيبٌ مِنَ الصَّوَابِ
لَأَنَّهُ مُطَابِقٌ لِنَفْسِ الْأَمْرِ وَنَظَرُ الضُّوْفِيَّةِ بِإِعْتِبَارِ الشَّكْرِ وَغَلَبَةِ الْحَالِ أَلَّا تَرَى أَنَّ النُّجُومَ
مُخْتَفِيَةً فِي النَّهَارِ ثَابِتَةً فِي نَفْسِ الْأَمْرِ وَإِنْ كَانَتْ مَسْهُورَةً عَنِ الشُّهُودِ فَالْحُكْمُ بِثُبُوتِ
النُّجُومِ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ مِنَ الْحُكْمِ بِعَدَمِهَا بِمُلَاحَظَةِ عَدَمِ شُهُودِهَا وَمَقْصُودُ الْعُلَمَاءِ
مِنَ الْقَوْلِ بِوُجُودِ الْكَثْرَةِ إِنْقَاءُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي مَتَنَّاها عَلَى التَّعَدُّدِ وَإِجْرَاءُ وَعْدِ صَاحِبِ
الشَّرِيعَةِ وَوَعِيدِهِ فَإِنَّهُ لَا يَتَصَوَّرُ بِدُونِ الْكَثْرَةِ وَالضُّوْفِيَّةُ أَيْضًا مُعْتَرِفُونَ بِهَذَا الْمَعْنَى وَإِنْ
أَطْبَقُوهُ عَلَى الشَّرِيعَةِ بِالتَّكْلِيفِ وَمَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ صَادِقٌ بَلَا تَكْلِفٍ وَمُطَابِقٌ بَلَا تَمَحُّلٍ لَا
غُبَارَ فِيهِ أَصْلًا وَلَا كُدُورَةَ وَإِنَّهُمْ لَا يُنْبِعُونَ وَجُودًا مُسْتَقِيلًا مُسْتَبَدًّا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ بَحَالٌ
لِلْكَالَامِ وَيَكُونُ شَرَكَةً بِالْوَاجِبِ تَعَالَى وَإِنَّمَا يُنْبِعُونَ وَجُودًا ضَعِيفًا مُفَاضًا وَمُسْتَعَارًا مِنَ
الْغَيْرِ كَيْفَ يَحُورُ تَخَطُّفَةُ الْعُلَمَاءِ فَإِنَّهُمْ أَكْبَارُ الدِّينِ وَنَسَبَةُ الْغَلَطِ إِلَيْهِمْ غَلَطٌ مُحْضٌ وَتَحْضُ
الْغَلَطِ وَنَحْنُ الْعَاجِزُونَ الْمُتَعَوِّقُونَ أَخَذْنَا الدِّينَ وَالشَّرِيعَةَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَامْتَقَدْنَا الْمَذْهَبَ
وَالْمِلَّةَ مِنْ بَرَكَاتِهِمْ فَلَوْ كَانَ فِيهِمْ بَحَالٌ لِلطَّعْنِ لَارْتَفَعَ الْأَعْتِمَادُ عَنِ الشَّرِيعَةِ وَالْمِلَّةِ وَلِهَذَا
قَالُوا «الطَّاعِنُ فِي السَّلَفِ ضَالٌّ وَمُبْتَدِعٌ» وَعَدُّوا طَعْنَهُ مِنْ أَسْبَابِ التَّضْلِيلِ وَالشَّكْكِ فِي
الدِّينِ وَحَكَمُوا بِطُلَايِهِ. وَكَتَبْتُمْ أَيْضًا إِنَّهُمْ قَتَعُوا مِنَ اللَّبِّ بِالْقَشْرِ يُشْبِهُ أُنْكُمْ تَحْيَلُكُمْ
الضُّوْرَ لُبًّا وَالتَّنْزِيَةَ قِشْرًا فَإِنَّ دَعْوَةَ الْعُلَمَاءِ وَدَلَالَتَهُمْ إِلَى التَّنْزِيهِ وَمَشْهُودُ صَاحِبِ النَّحْلِ
الضُّوْرِيِّ وَمَطْلُوبُهُ الضُّوْرُ وَالْأَشْكَالُ يُتَّبَعُ الْإِنْصَافُ أَيُّهُمَا مُعْتَشَبٌ بِاللَّبِّ وَآيُهُمَا
مُنْحَدِعٌ بِالْقَشْرِ ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ
رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ وَالسَّلَامُ أَوَّلًا وَآخِرًا.

﴿ TÜRKÇE ANLAMI ﴾

- Maksûd Ali'ye yazılmıştır.
- "Zihne bir çok şeyin gelmesi (hatarât) vuslat sebeplerindendir ki bu da tecellînin miktarına göredir" sözünün izahı ve vehmî kesretin hakikati.

Âlemlerin Rabbi olan Allah'a hamd ve O'nun seçtiği kullara selam olsun.

Diyorsunuz ki, ehl-i tarik biri, bir tarikat âlimine, gönlüne hücum eden şeyler konusunda yakınıncı o âlim şöyle demiş: "*O her şeyi kuşatmıştır.*"⁵⁷ hükmü gereği matlûbun insanı kuşatması ve kaplaması malum olduğu için, gönle gelenler, ayrılığı gerektiren şeylerden değil, vuslat sebeplerinden sayılmalı, müşâhede kapıları açık bırakılıp gaflet pencereleri kapatılmalıdır."

Bu söz, bu yolun başlangıç noktalarından biri olan sûrî tecellî açısından doğrudur. Şayet burada vuslat olursa -ki hakikatte o ayrılıktır- bu, sûret itibâriyledir. Her ne kadar gerçekte bir uzaklaşma ise de burada müşâhede olursa bu da aynı şekilde sûret itibariyledir. Bu yolun büyükleri nezdinde, tecellînin bu türü kayda değer değildir. Çünkü bu tecellî, sâlikin varlığını yok etmez... Hak üzere olanla, bâtlı üzere olan bu tecellîde ortaktır. Sözelimi Hint cûkîleri ve Yunan filozofları da bu tecellîyi bilmekte olup onun ilim ve marifetlerini yaşamaktadırlar.

Sonuç olarak, Hak yolda olan kişinin bu büyük nimete ermesi kalp safâsı yoluyla olurken, ehl-i bâtlın ulaştığı ise nefis safâsıyla olmaktadır. Gâyet tabiidir ki biri hidâyete götürürken diğeri dalâlete sürüklemektedir. Ancak ikisi de sûretin esâretinde olup mânâdan habersizdir.

*Sûrete tapan gafil kişi, hiç ayırdedebilir mi,
Peçeli yarin diğerlerinden farklı güzelliğini?*

Bununla birlikte Hak üzere olanın, sûretin esâretinden kurtulma ihtimali vardır. Bâtlı ehlinden olan ise sûrete saplanıp kalır. Zira peygamberlerin dinine sarılmaksızın sûretin esâretinden sıyrılmak muhaldir.

Ayrıca sûrî tecellî ilim dâiresindedir ancak hâl ve zevk kendisine aydınlık getirdiği için hâl gibi görünür. Aynı şekilde sûrî tecellîde müşâhede edilen kesrettir ancak bu, vahdet mazhariyeti unvanıyla olan bir kesrettir. Hangi unvanla olursa olsun kesreti müşâhede etmek vebal içinde vebaldır. Bâtın nazarında kesretten ve kesretin müşâhede-sinden hiçbir eser ve şekil kalmamalı ve hakîkî müşâhede edilenin dışında hiçbir şey müşâhede edilmemelidir ki bu yolda ilk adım olan fenânın gerçekleşmesi mümkün olsun. Çünkü fenâ, Hak Sübhâne-hû'nun dışındaki her şeyi unutmaktan ve bâtından kaldırmaktan ibârettir. O halde burada kesrete hiç yer olabilir mi? Burada kesretin müşâhededesi söz konusu olabilir mi?

Kalbe gelen hislerin vuslat sebeplerinden olduğunu ve müşâhede-yeye kapı araladığını söyleyen kişinin bu sözündeki vuslat ve müşâhedededen maksat, ayrı ve uzak olmanın aynısı olan sûrî müşâhede ve sûrî vuslattır.

Bu tâifenin büyüklerinin nezdinde muteber olan vuslat, Hak Teâlâ'nın dışında her şeyi unutarak fenâyı aştıktan sonra meydana gelen bekâ billâh makamında ancak gerçekleşir. Gönülde gayrın bulunması ise bu büyük nimete engel olur. Gönülde vesvesenin bulunması bu makama engeldir. O vuslatın başlangıcı olan fenâ makamında, gönülde yer tutan tüm hisler yok olur. O kadar ki, kendisinde var olan o gayr, bütünüyle unutulduğu için, gönül onları hatırlama konusunda zorlansa bile hatırlayamaz.

Demışsiniz ki, "*Ve huve 'ala külli şey'in muhîr*" (O her şeyi kuşatmıştır). Kuşatmayı açıklamak için böyle bir ifade kullanılmaz... Bu, kelime üretenlerin sözüne benzemektedir. Çünkü «ihâta» kelimesinin «'alâ» harf-i ceri ile geçişli yapılması daha çok acem Arapça'sında olur. Fasilh Arapça ifade şeklinde ise «bâ» harf-i ceri ile geçişli yapılması yaygın ve alışlagelmiş bir uygulamadır. Nitekim Allah Teâlâ, bir âyet-i kerîmede «*ve kâne'llâhu bi kulli şey'in muhîr*» (Allah, her şeyi kuşatıcıdır).⁵⁸ diğer bir âyette de: «*innehu bi kulli şey'in muhîr*» (İyi bil ki O, her şeyi kuşatmıştır).⁵⁹ buyurarak ihâta kelimesini «bâ» harf-i ceri ile geçişli yapmıştır.

⁵⁸ Nisâ, 126.

⁵⁹ Fussilet, 54.

Öyle gözükiyor ki bu ifâde burada, Kur'ân-ı Kerim'de olduğu sanılarak Allah Teâlâ'nın ihâtasına delil olarak zikredilmiştir. Ancak bu yanlış bir delil getirmedir. Çünkü az önce de açıkladığımız üzere bu mânânın Kur'ân-ı Kerim'deki ifadesi farklı bir ibâreyle yapılmıştır.

Yine diyorsunuz ki: "Vehme dayalı kesret ve itibârî çokluk o kadar çoğalmıştır ki âlimlerin çoğu, varlığın birden fazla olduğu vehmine kapılarak yanlışın içine düşmüş, ışın özü yerine kabuğuyla yetinmişlerdir."

Bilmek gerekir ki kesret ve çokluk vehmî ve itibârî olsa da Allah Sübhânehû'nun yaratması sonucu meydana geldiği için sağlam ve mükemmeldir. Dünyevî ve uhrevî muâmele buna bağlıdır. Hâricî eserler bunun sonucunda meydana gelir. Vehim ve itibar yok olsa da kesret ve çokluğun yok olması mümkün değildir. Çünkü Peygamber Efendimiz'in ^(s.a.v.) haber vermiş olduğu âhiretteki dâimî olan azap ve sevap kesrete ve çokluğa bağlıdır. Dolayısıyla, kesretin ve çokluğun kalkmasına hükmetmek ilhâd ve zındıklıktır. Bu duruma düşmekten Allah Sübhânehû'ya sığınırız.

Büyük sûfilerin ve değerli âlimlerin hepsi bu kesretin sâbit olduğunu ve bu çokluğun sürdüğünü söylemiştir. Dâimî olan âhiret işlerinin de bu çokluğa bağlı olduğunu kabul etmiştir. Ancak sülûk yolunda ilerlerken sûfinin müşâhededinde bu kesret kaybolduğu için sûfiler onu vehmî ve itibârî olarak bulur. Her ne kadar müşâhedededen yok olsa da gerçekte yok olmadığı için âlimler onun var olduğunu söylemiştir.

İki taraf (âlimler ve sûfiler) arasındaki bu tartışma mânâda ittifak ettikten sonra, lafzî bir tartışma olarak kalmaktadır. Zira her iki cenah da kendi anladıklarından hareketle hükmetmiştir; Sûfiler müşâhedeğe itibar etmiş kesretin müşâhededede kaybolmasını göz önüne alarak vehmî ve itibârî olduğunu söylemiştir. Âlimler ise gerçekte mevcut ve yerleşik olmasını göz önüne alarak var olduğunu söylemiştir. Herkesin bir bakış açısı vardır.

Bu fakir bu mânâyı mektup ve risâlelerinde tafsilatıyla açıklamış ve iki taraf arasındaki bu tartışmanın lafzî bir tartışma olduğunu tesbit etmiştir. Eğer bu konuda bir kapalılık varsa o risâle ve mektuplara bakılmalıdır.

Âlimlerin konuya bakışı vâkıya da uygun olması sebebiyle doğruya daha yakındır. Sûfilerin bakışı ise sekrin ve hâlin baskınlığıyla

oluşmuş bir bakıştır. Nitekim yıldızlar hakikatte var olmakla birlikte gündüz kaybolmaktadır... Müşâhede edilmiyor olsalar da durum böyledir. En doğru olan, gözükmemeleri sebebiyle yıldızların varlığını kabul etmemek değil, var olduklarına hükmetmektir.

Âlimlerin, kesretin varlığını kabul etmekteki gâyesi, kesret üzerine kurulu olan şeriatın bekasıdır. Çünkü kesret olmaksızın şeriat sâhibinin vaadinin ve uyarısının gerçekleşmesi düşünülemez. Şeriata uyarlanması zor olsa da aslında sûfîlerin kabûlü de bu mânâyı ihtiva etmektedir. Ulemânın görüşünün doğruluğu ve şeriata uygunluğu ise çok açıktır... En ufak bir bulanıklığa ve kapalılığa yer yoktur.

Âlimler müstakil bir varlığı kabul etmiyor ki bir şey söylemeye gerek olsun ve Vâcib Teâlâ'ya ortak koşmaktan söz edilsin. Aksine, onların kabul ettiği, zayıf, ismarlama ve başkasından emanet bir varlıktır. Bu durumda, ulemânın hata ettiğini söylemek nasıl doğru olabilir?! Onlar din büyükleridir... Onları yanlış yapmakla itham etmek büyük ve katıksız bir yanlıştır. Biz oyalanıp duran âcizler dîni ve şeriati onlardan öğrendik. Mezhebi ve diyaneti onların bereketiyle elde ettik...

Şayet onlar yanlışla ve itiraza açık bir yerde dursalardı şeriata ve dîne itimat kalkardı. Bu yüzden, "Selefe dil uzatan sapık ve bid'atçidir." diyerek selefe dil uzatmayı dinde yanlışla ve şüpheye sürüklenme sebepleri arasında saymışlar ve böyle bir şeyin bâtil olduğu hükmüne varmışlardır.

Ayrıca, âlimlerin özü bırakıp kabukla yetindiğini yazmışsınız. Öyle gözüktüyor ki siz de sûretleri öz ve tenzihi kabuk sanmaktasınız. Çünkü ulemânın gösterdiği ve çağırdığı yer tenzihtir. Sûrî tecellî sahibinin müşâhede ettiği ve istediği şey ise sûretler ve şekillerdir. İnsaf etmek gerek... Hangisi öze sarılmaktadır, hangisi kabukla aldanmaktadır?

*"Herhalde ya biz, ya da siz mutlak bir hidayet üzerindeyiz veya açık bir sapıklık içindeyiz."*⁶⁰ *"Rabbimiz, bize katından bir rahmet ver ve bize şu işimizden bir çıkış yolu hazırla!"*⁶¹

Selâmetle kalın.

⁶⁰ Sebe', 24.

⁶¹ Kehf, 10.

﴿ KELİME ANLAMI ﴾

32. إِلَى الْمَكْتُوبِ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ < Otuz ikinci mektup (Kime gönderilmiştir?) فِي بَيَانِ أَنَّ مَا قِيلَ Maksud Ali'ye gönderilmiştir (Neyin beyanındadır?) مِنْ هَاتَرَاتٍ كَثْرَةً الْخَطَرَاتِ Hataratın çok olması (Nedir?) عَلَى مِقْدَارِ التَّجَلِّيِ إِنَّمَا هُوَ Vuslat sebeplerindendir Vuslat sebeplerindendir وَفِي تَحْقِيقِ حَقِيقَةِ الْكَثْرَةِ Tecellinin miktarına göre (Daha neyin beyanındadır?) Ve وَمَا يَنَاسِبُ ذَلِكَ Bir de vehmi kesretin hakikatının açıklanmasının açığa çıkması buna uygun şeylerin beyanındadır. >

Seçtiği kullarına Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Bir tarikat saliki (mürid) اِشْتَكَى إِلَى Bir tarikat alimine yakındı (Neden?) Hataratın hücum etmesinden Mademki matlubun HATIRALARIN SAYILMASI O alim dedi ki: اِحْاطَةَ الْمَطْلُوبِ Ve şamil olması (Ne hükmünce?) 'O her şeyi kuşatandır' ayeti hükmünce Bilinmektedir Öyleyse lazımdır (Ne?) Vuslat مِنْ اَسْبَابِ الْوَصْلِ Hatıraların sayılması (Neden?) وَأَنَّ يُجْعَلَ ابْوَابُ Ayrılık gereklerinden değil وَرُزْنَةُ الْغَفْلَةِ Açık MÜŞAHEDDE kapılarının da kılınması lazım (Ne?) Bu kelam Hَذَا الْكَلَامِ Kapanması lazımdır (Nedir?) مُقَدِّمَةً مِنْ كِي O Ki o الَّذِي هُوَ بِحَسَبِ التَّجَلِّيِ الصُّورِيِّ Doğrudur EĞER فَإِنْ كَانَ Bu yolun başlangıçlarından bir başlangıçtır مُقَدِّمَاتِ هَذَا الطَّرِيقِ فَتَمَّعَ كَوْنِهِ فِي Bir vuslat وَصْلٌ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ (Nerede?) NERDE? O suret itibari فَهُوَ بِاعْتِبَارِ الصُّورَةِ Hakikatte ayrılık olmakla beraber وَلَوْ هِيَ فِي الْوَاقِعِ مُبَاعَدَةٌ Ve eğer bir müşahade olsuysa İLEDEİR بِمُلَاحَظَةِ الصُّورَةِ O da (Ne iledir?) NE İLEDEİR? İTİBAR عَنْ حَيْرِ الْأَعْيَانِ وَهَذَا التَّجَلِّيِ Bu tecelli (Nedir?) SURET İTİBARI İLEDEİR

sahasından düşüktür (Kime göre?) عِنْدَ أَكْبَارٍ هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolun büyüklerine göre
 لَوْ جُودَ السَّالِكِ (Neyi?) Yok etmiyor (Neyi?) Salikin varlığını
 فَإِنَّ شَرِيكَانِ فِيهِ (Nedir?) Haklı ve haksız Bu tecelli de ortaklırlar
 خَيْرٌ وَفَلَّاسِفَةِ الْيُونَانِ Zira Hint Cükilerinin (Nedir?) Ve Yunan felsefecilerinin
 وَهُمْ مَحْظُوظُونَ وَمُلْتَذُونَ Ondan haberi vardır Onlar haz duyup lezzet alıyorlar
 غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ (Ne ile?) Bu tecellinin bilgi ve marifetleriyle
 أَنْ حُضُورَ هَذِهِ الدَّوَلَةِ (Kim için?) Bu devletin oluşması
 مِنْ طَرِيقِ صَفَاءِ الْقَلْبِ (Ne iledir?) Haklı olan için
 مِنْ طَرِيقِ صَفَاءِ النَّفْسِ (Nedir?) Haksız olan içinse
 أَنْ ذَلِكَ يُفِضِي إِلَى الْهِدَايَةِ (Nedir?) Bu sebeple hiç kuşkusuz
 وَلَكِنْ كِلَاهُمَا سُرُوكَ إِلَى الضَّلَالَةِ (Nedir?) Haksız olanın ki ise
 لَا خَيْرَ لَهُمَا (Nedir?) Suretin esaretindedir Suretin esaretindedir
 فِي أَسْرِ الصُّورَةِ (Neden?) Onların haberi yoktur
 عَنْ الْمَعْنَى (Neden?) Asıl manadan

حُسْنِ (Neyi?) Surete tapan gafil (Neyi?) Surete tapan gafil
 عَنْ جَمِيعِ مُؤَانِسِ (Kimden?) Ayırt edemez (Kimden?) Ayırt edemez
 لَكِنْ فِي الْمَحِي (Neden?) Kurtuluş ihtimali vardır (Neden?) Kurtuluş ihtimali vardır
 مِنْهُمُ فِي الصُّورَةِ (Neden?) Suret esirliğinden (Neden?) Suret esirliğinden
 مِنْ أَسْرِ الصُّورَةِ (Neden?) Suret müpteladır (Neden?) Suret müpteladır
 مِنْ غَيْرِ الْإِزَامِ مِلَّةَ الْأَنْبِيَاءِ (Nasıl?) Peygamberlerin dinine ittiba olmaksızın
 وَأَيْضًا إِنَّ الْإِمْكَانَ (Nedir?) Onlara salat-u selam olsun (Nedir?) Onlara salat-u selam olsun
 فِي دَائِرَةِ الْعِلْمِ (Nedir?) Ve de suri tecelli (Nedir?) Ve de suri tecelli
 فِيهِ هَالُ وَالدَّوْقُ (Ne?) Lakin ne zaman ki ona arız oldu (Ne?) Lakin ne zaman ki ona arız oldu
 وَأَيْضًا إِنَّ الْمَشْهُودَ (Nedir?) Hal gibi görünüyor (Nedir?) Hal gibi görünüyor
 فِي التَّحْلِي الصُّورِي (Nerede?) Ve de müşahede edilen (Nerede?) Ve de müşahede edilen

Kesrettir لَكِنَّ بِعُنْوَانِ الْمَظْهَرِيَّةِ لِلْوَحْدَةِ Lakin vahdete mazhar olma unvanıyla Kesretin müşahedesini كَانَ بِأَيِّ عُنْوَانٍ Hangi unvan ile olursa olsun أَنْ لَا يَبْقَى (Ne?) يَبْقَى Gerekir (Ne?) وَبَالٌ فِي وَبَالٍ (Nedir?) Kalmaması (Nerede?) فِي نَظَرِ الْبَاطِنِ Bâtin itibarında (Ne?) هِجْبِ اسْمٍ Hiçbir isim (Neden?) وَلَا رَسْمٌ Ve de hiçbir resim Kesret ve onun müşahedesinden الْكُثْرَةُ وَشُهُودُهَا (kalmaması gerekir) وَلَا يَكُونُ الْمَشْهُودُ Müşahede edilen de olmamalıdır (Ne?) غَيْرَ حَتَّى يَنْتَسِرَ الْفَنَاءُ أَضَلَّ Kesinlikle كَيْفَ الْوَاحِدِ الْحَقِيقِي Ta ki fena nasip olsun الَّذِي هُوَ Ki o fena قَدَمٌ أَوَّلٌ İlk adımdır (Nerede?) فِي هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolda الْفَنَاءُ فَإِنَّ الْفَنَاءَ Zira fena (Nedir?) لِبَارَةِ عِبَارَةٍ (Neden?) وَرَوَالِهِ مِنَ الْبَاطِنِ Hak Subhânehu'nun dışındakileri unutmaktan شُبْحَانَهُ bâtından yok olmasından يَكُونُ لِلْكَثْرَةِ Öyleyse kesret için nasıl olur (Ne?) وَمَا يَكُونُ Ve ne demek olur فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamda بَحَالٌ Bir mahal (Nerede?) وَمَا قَالَ الْقَائِلُ فِيهِ O makamda كُثْرَتِ مُشَاهَدَةِ Kesreti müşahade etmek (Nerede?) وَسَيَأْتِيكَ مِنْ أَسْبَابِ الْوُصْلِ Hatıra gelen şeylerin Vuslat sebeplerinden فَالْمُرَادُ وَابْتَوَابِ الْمُشَاهَدَةِ Ve müşahade kapılarından olması (Daha?) الْوُصْلُ وَالْمُشَاهَدَةُ Bu vuslat ve müşahade ile murat (Nedir?) وَالْمُشَاهَدَةُ Suri vuslat ve müşahadedir وَالْمُبَاعَدَةُ Bunlar ayrılık ve عِنْدَ أَكْبَارٍ فَإِنَّ الْوُصْلَ الْمُعْتَبَرَ Zira itibar edilen vuslat (Kime göre?) اِنَّمَا هُوَ فِي مَقَامٍ هَذِهِ الطَّائِفَةُ الْعَلِيَّةُ Bu yüce taifenin büyüklerine göre (Nerededir?) بَعْدَ الْفَنَاءِ O beka billah makamındadır الَّذِي يَحْضُلُ Ki o hasıl olur فَنَادَانَ مِنْ بَعْدِ مَا سِوَاهُ تَعَالَى Masivanın tamamını (Daha neden sonra?) مُتَأَنِّفٌ لِعِلَّاكَ Hatıra gelen şeylerin varlığı (Nedir?) وَوُجُودِ الْخَطَرَةِ Bu makama zıttır الْوُسُوسَةِ Vesvesenin meydana gelmesi (Nedir?) الَّذِي هُوَ فَنَا مَقَامِ الْفَنَاءِ Manidir فَنَا لِعِلَّاكَ الْمَرْبَةِ Ki o HATIRA GELEN اِنْتِفَاءِ الْخَوَاطِرِ Bu vuslatın girizgahıdır ذَلِكَ الْوُصْلُ

şeylerin yokluğu olur (Nastil) *Öylesine ki, كَيْفَ لَوْ Şayet zorlansa (Neye?) بِوَاسِطَةٍ* Eşyayı hatırlamaya *لَا يَذْكُرُ* Hatırlayamaz (Ne sebebiyle?) *يَذْكُرُ الْأَشْيَاءِ* Masivayı unutmaya sebebiyle *لَهُ* Ki, o unutma ona hasıl oldu *وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ* O her şeyi *مُحِيطٌ* Kuşatıcıdır *يُشِيرُهُ أَنْ* Bu ibare ile gelmedi *مَا جَاءَ بِهِذِهِ الْعِبَارَةُ* Kuşatmanın beyanı *يُبَيِّنُ الْأَخَاطَةَ* Bunun olması mümkündür (Neden?) *تَكُونُ هَذِهِ* Üretenlerin kelimından *مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ* Zira 'ihata' kelimesinin müteaddi/ geçişli olması (Ne ile?) *فِي كَلَامِ* Çok olur (Nerede?) *كَثِيرَةُ الْوُقُوعِ* A'lâ kelimesi ile (Nedir?) *بِكَلِمَةٍ عَلَى* Acem kelimasında *وَالْمُتَعَارَفُ* Yaygın olan (Nerede?) *فِي الْعِبَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ* Fasih Arap kelimasında (Nedir?) *لِإِطَانِ الْمُتَعَادِدِ* İhatanın müteaddi olmasıdır (Ne ile?) *وَكَانَ اللَّهُ* Ve Allah *قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى* Ba (harfi ceri) ile *بِالْبَاءِ* daima *وَقَالَ تَعَالَى* Ve Allah Teâlâ yine buyurdu *بِكُلِّ شَيْءٍ* Her şeyi *مُحِيطٌ* Kuşatıcıdır *أَنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةُ* Anlaşılan o ki, *وَالظَّاهِرُ* Kuşatandır *مُحِيطٌ* O, her şeyi *بِكُلِّ شَيْءٍ* O, her şeyi *يَتَحَيَّلُ* Delil edinme yolu ile *بِطَرِيقِ الْأَسْتِثْنَاءِ* Getirilmiş (Ne ile?) *إِنَّمَا أُورِدَتْ* Bu ibare *وَلَيْسَ كَذَلِكَ* Hakikat böyle değildir *أَنَّهَا مِنَ الْقُرْآنِ* Kuran'dan olduğu düşünülerek *فِي الْكَلَامِ الْمَجِيدِ* Yüce Kuran'da *يُبَيِّنُ هَذَا الْمَعْنَى* Zira bu mananın beyanı *كَمَا مَرَّ* Başka bir ibare ile *وَكُتِبْتُ* Geçtiği gibi *أَيْضًا* Ve yine yazmışsınız ki, *قَدْ تَرَكَتُ عَلَى* Ve itibari taaddüt *وَالْتَعَدُّدُ* Vehmi kesret *أَنَّ الْكَثْرَةَ الْوَهْمِيَّةَ* Vehmi kesret *فِي الْعَلَطِ* Öylesine yoğunlaştı ki, *وَقَعَ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ* Alimlerin çoğu düştü (Neye?) *يَتَوَهَّمُ* Varlığında müteaddit olduğunu vehmederek *تَعَدُّدُ الْوُجُودِ* Yanlış (Nastil?) *بِالْقَيْسِ* Kabukla *إِعْلَمَ* Bilesin ki, *أَنَّ الْكَثْرَةَ* *وَأَنْ كَانَتْ وَهْمِيَّةً* Kesret ve taaddüt *وَأَغْيَابِيَّةً* Kesret ve taaddüt *وَلَكِنْ لَمَّا صَدَرَتْ* Lakin ne zaman ki sadır oldu *وَوُظِّهَتْ* Ve açığa çıktı (Ne ile?) *صَارَتْ مُعَقَّتَةً* Saltanatı yüce Allah'ın yaratması ile *يُصْنَعُ اللَّهُ جَلَّ سُلْطَانُهُ* *وَكَانَتْ الْمُعَامَلَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ وَالْآخِرِيَّةُ* Dünyevi ve Muhkem ve kuvvetli oldu *وَمُسْتَحْكَمَةٌ*

بِحَالٍ لِلْكَلامِ (Ne?) Ta ki onların görüşünde olsun (Ne?) حتى يَكُونَ فِيهِ
وَأِنَّمَا بِالْوَاجِبِ تَعَالَى (Kime?) Ve ortak koşmak olsun (Kime?) وَيَكُونَ شِرْكَةً
مُفَاضًا وَمُشْتَعَارًا مِنَ الْغَيْرِ (Neden?) Ancak zayıf bir varlık ispat ediyorlar يُبَيِّنُونَ وجودًا ضَعِيفًا
Başkasından alınmış الْعُلَمَاءُ كَيْفَ يَجُوزُ تَخْطِئَةُ الْعُلَمَاءِ (Neden?) Alimleri hataya nispet etmek nasıl caiz
Onlara yanlış وَنِسْبَةُ الْغَلَطِ إِلَيْهِمْ Zira onlar din büyükleridir فَإِنَّهُمْ أَكْبَرُ الدِّينِ (Neden?)
isnat etmek (Nedir?) وَنَحْنُ غَلَطٌ مُحْضٌ Ve yanlışın özüdür وَمَحْضُ الْغَلَطِ Sırf yanlışır
Din ve şeriatı aldık أَخَذْنَا الدِّينَ وَالشَّرِيعَةَ العاجزون المتعوقون Biz aciz ve engelliler
Mezhep ve diyaneti istifade وَاسْتَفَدْنَا الْمَذْهَبَ وَالْمِلَّةَ Alimlerden (Kimden?)
Şayet onlarda olsa idi فَلَوْ كَانَ فِيهِمْ Onların bereketlerinden (Neden?)
Tenkit mahalli لَارْتَفَعَ الْأَعْيَادُ لِلطَّغْيَنِ (Ne?) عَنِ Elbette güven kalkardı (Neden?)
Din ve şeriatı BUNDAN DOLAYI وَلِهَذَا الطَّاعِنُ فِي السَّلَفِ Dediler ki: السَّلَفُ
Ve selefi tenkidi وَغَدُوا طَعَنُوا طَعْنَهُ سَاطِئًا وَمُبْتَدِعًا Selefi tenkit eden
Sapıklık sebeplerinden (Daha?) وَالتَّشْكِيكُ فِي مِنْ أَسْبَابِ التَّضْلِيلِ (Neden?)
Ve o tenkidin batıl وَحَكْمُوا بِطُلَايَةِ Dinde şüpheye düşürme sebeplerinden
Alimler أَنَّهُمْ قَتَعُوا مِنَ اللَّبِّ Ve yine yazmışsınız ki, وَكَتَبْتُمْ أَيْضًا olduğuna hükmettiler
Sanki siz سَتِيزُوا الْصُّورَ Sanki siz تَحْتَلُّمُ الصُّورِ (Ne ile?) Kabukla الْكَبُوكُ
Öz olarak تَنْزِيهِهُ فَشَرًّا ÖZ OLARAK تَنْزِيهِهُ فَشَرًّا (Ne olarak?)
Tenzihidir إِلَى التَّنْزِيهِ (Neyedir?) Zira alimlerin davet ve işareti وَدَلَّاهُمْ
Ve isteği وَمَطْلُوبُهُ Suri tecelli sahibinin müşahade ettiği
İnsaf etmek لازم يُبَيِّنُ الْأَنْصَافُ Suret ve şekillerdir الصُّورُ وَالْأَشْكَالُ (Nedir?)
Hangisi kabuğa وَأَيُّهَا مُنْخَدِعُ الْبَقْشِرِ Hangisi öze سَانِلِمِشْ مُتَشَبِّهٌ بِاللَّبِّ
Hidayet üzereyiz لَعَلَّيْ هُدًى Veya siz أَوْ إِنَّا كُمْ Biz وَإِنَّا
Bize ver (Nereden?) عَيْنَا Ey Rabbimiz! رَبَّنَا Veya apaçık bir sapıklıktayız
Şu işimizden مِنْ أَمْرِنَا (Ne?) Ve bize hazırla (Ne?) وَهَيِّئْ لَنَا رَحْمَةً (Ne?)
Başta ve sonda selamlar... وَالسَّلَامُ أَوَّلًا وَآخِرًا Bir çıkış yolu رَحْمَةً